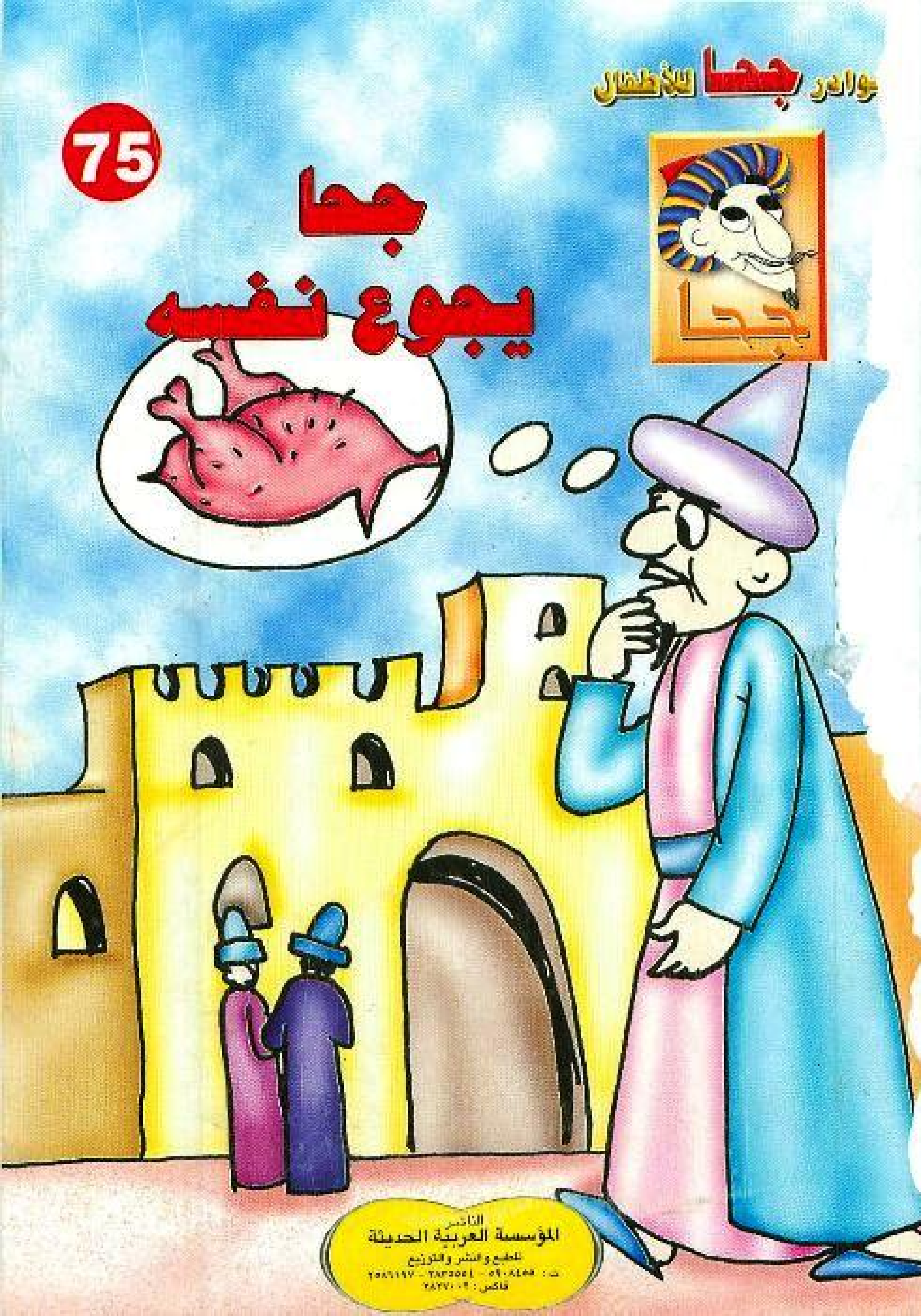
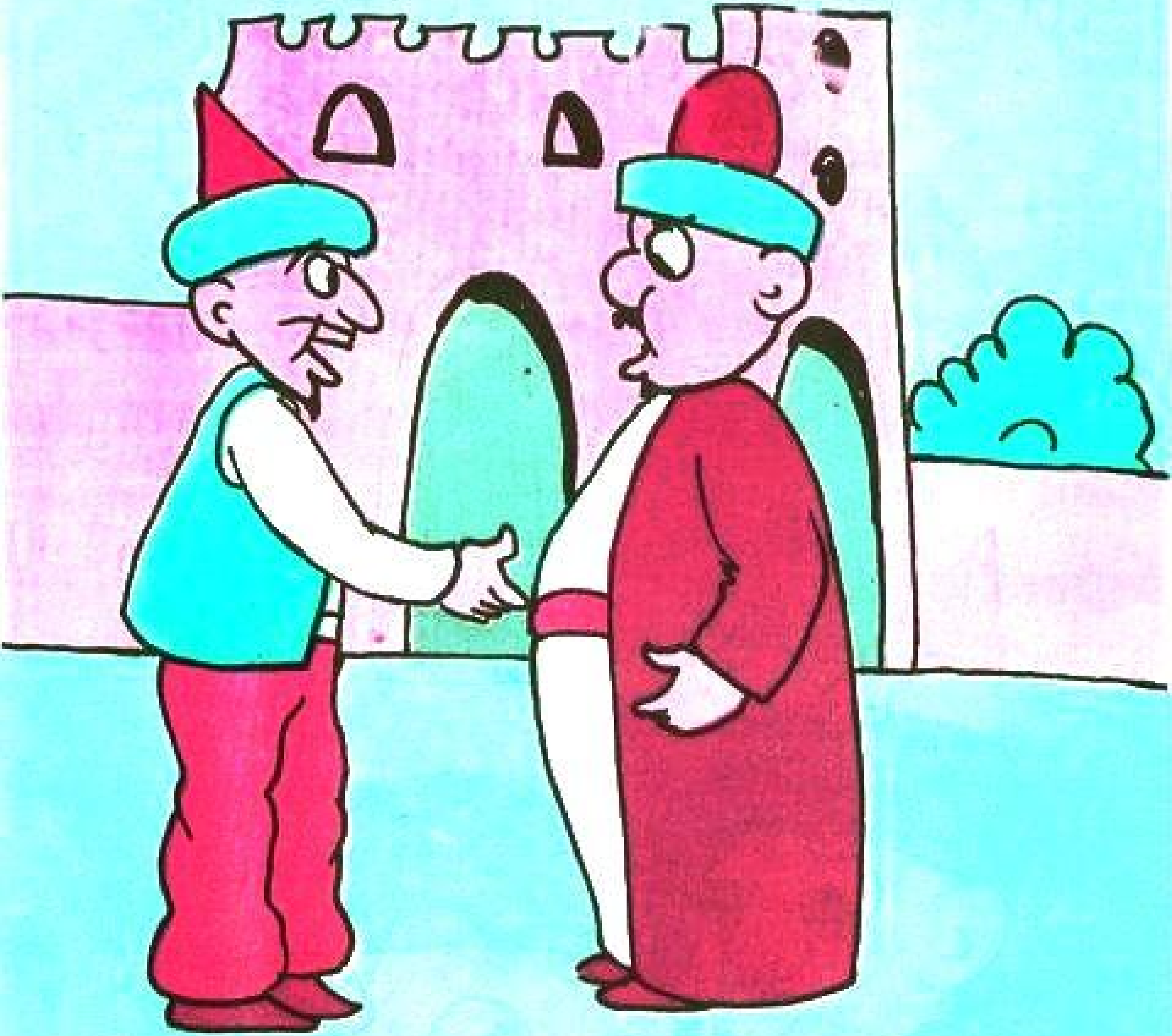

نوادر جحا للأطفال
75
جحا
يجوع نفسه
جحا
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

الْتَقَى جُحَا مَعَ كَبِيرِ التُّجَّارِ الْغَنِيِّ ، فَقَالَ لَهُ الْغَنِيُّ :

نُرِيدُ يَاجُحَا أَنْ نُؤَكِّدَ مَا بَيْنَنَا مِنَ الْمَوَدَّةِ وَالصَّدَاقَةِ ، فَنَأْكُلُ مَعًا عَيْشًا وَمِلْحًا .





قَالَ جُحَا ـ فِى سُرُورٍ ـ : لَا مَانِعَ عِنْدِى ، فَذَلِكَ مِمَّا يُشَرِّفُنِى وَيُسْعِدُنِى . وَيُقَوِّى مَا بَيْنَنَا مِنْ صَدَاقَةِ ، فَمَرْحَبًا بِكَ عِنْدِى يَا صَدِيقِى .

قال كبِيرَ التُّجَّارِ: لا يَا جُحَا، بَلّ عِنْدِى أنَا، وَغَدًا تَأْتِى إلَى بَيْتِى؛ لِنَتَغَدَّى مَعًا.

وَافَقَ جُحَا، وَوَدَّعَ كُلٌّ مِنْهُمَا الآخَرَ فِى مَوَدَّةٍ.

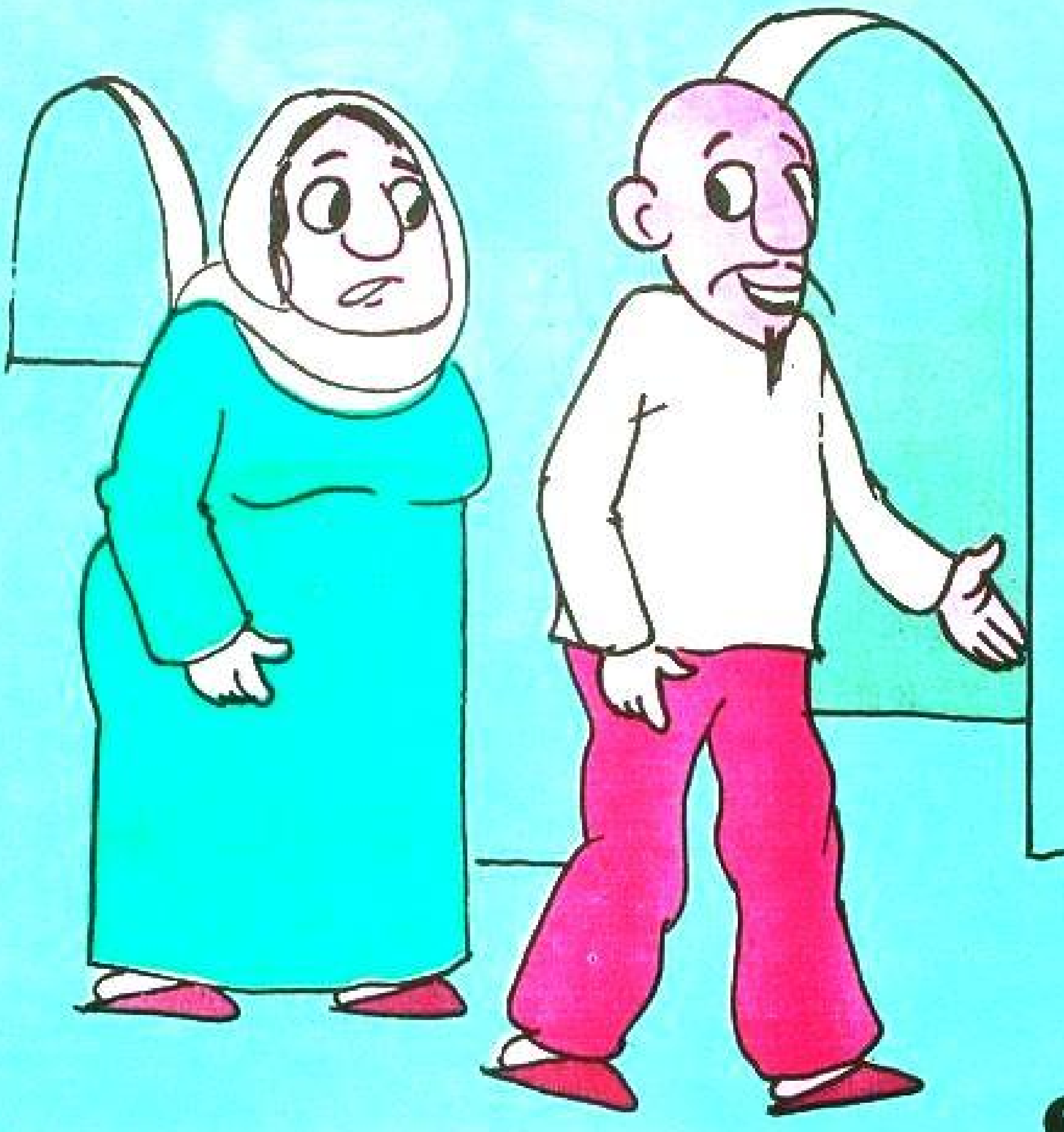




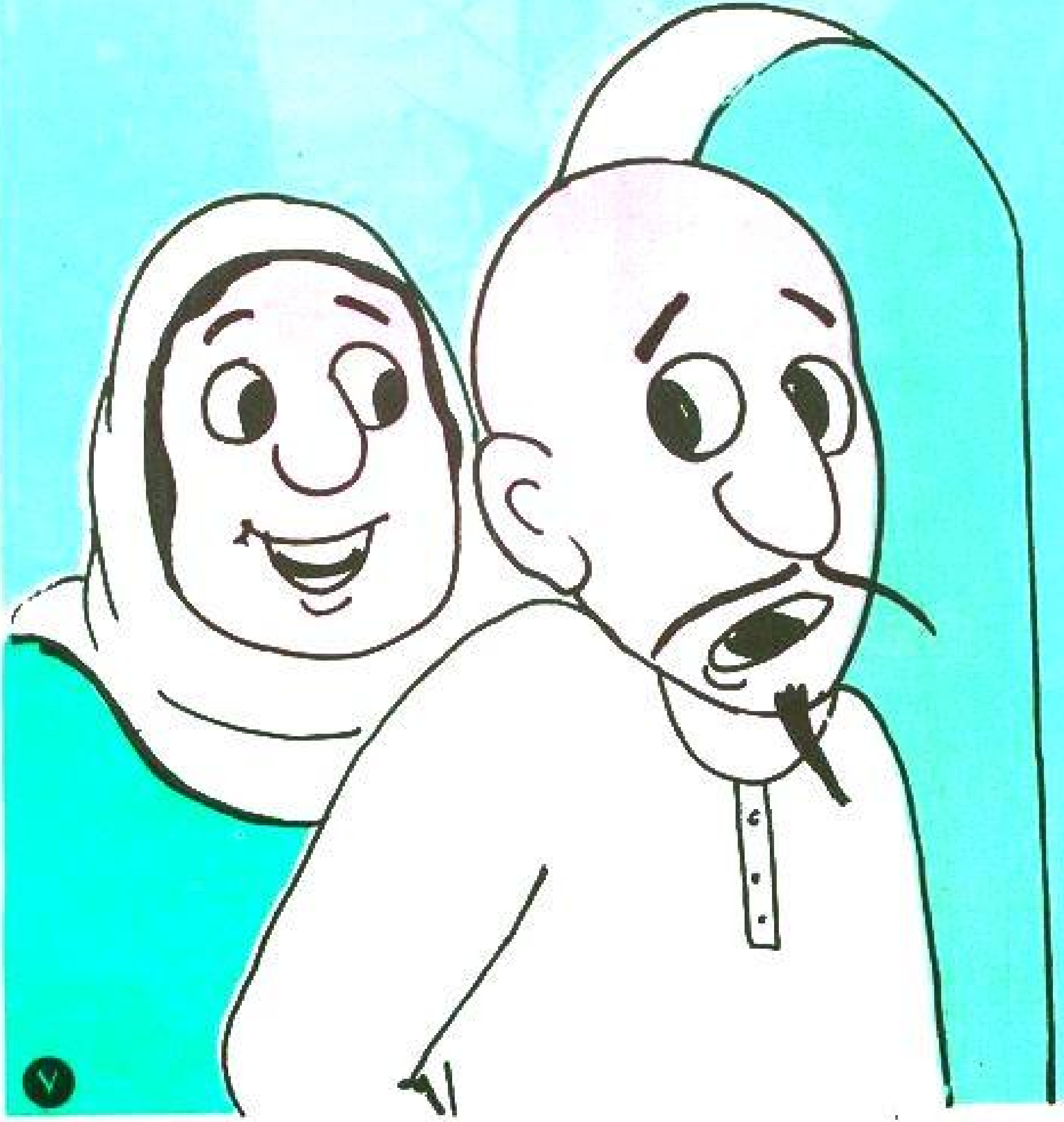
وَفِى صَباحِ اليَوْمِ التَّالِى أَحْضَرَتْ زَوْجَةُ جُحا طَعَامَ الْإِفْطَارِ لَهُ ، فَقَالَ لَهَا : اعْذُرِينِى يا زَوْجَتِى ، فَلَنْ أُفْطِرَ الْيَوْمَ .

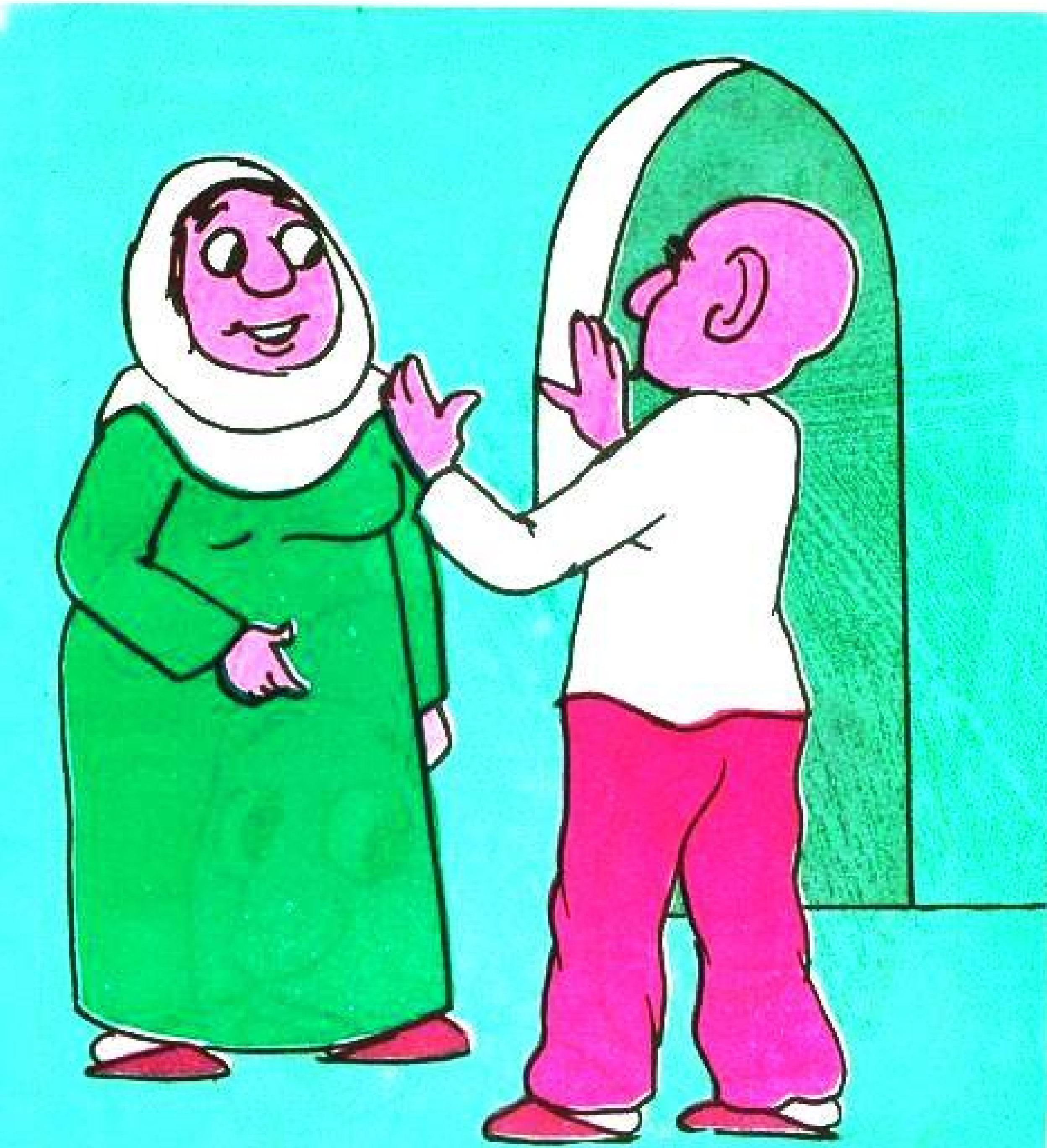
قَالَتْ زَوْجَتُهُ : وَلِمَ لَا تُفْطِرُ كَالْعَادَةِ يَا جُحَا ؟

قَالَ جُحَا ـ فِى سُرُورٍ ـ : إِنَّنِى سَوْفَ أَتَغَدَّى الْيَوْمَ عِنْدَ كَبِيرِ التُّجَّارِ ، وَأَغْنَاهُمْ مَالًا .



قَالَتْ زَوْجَتُهُ : هَكَذَا !! تَتغَدَّى عِنْدَ كَبِيرِ التُّجَّارِ ؟ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ : أَحْضِرْ وَمَعَكَ زَوْجَتُكَ ؟ لَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَحْظَى بِالطَّعَامِ وَحْدَكَ .

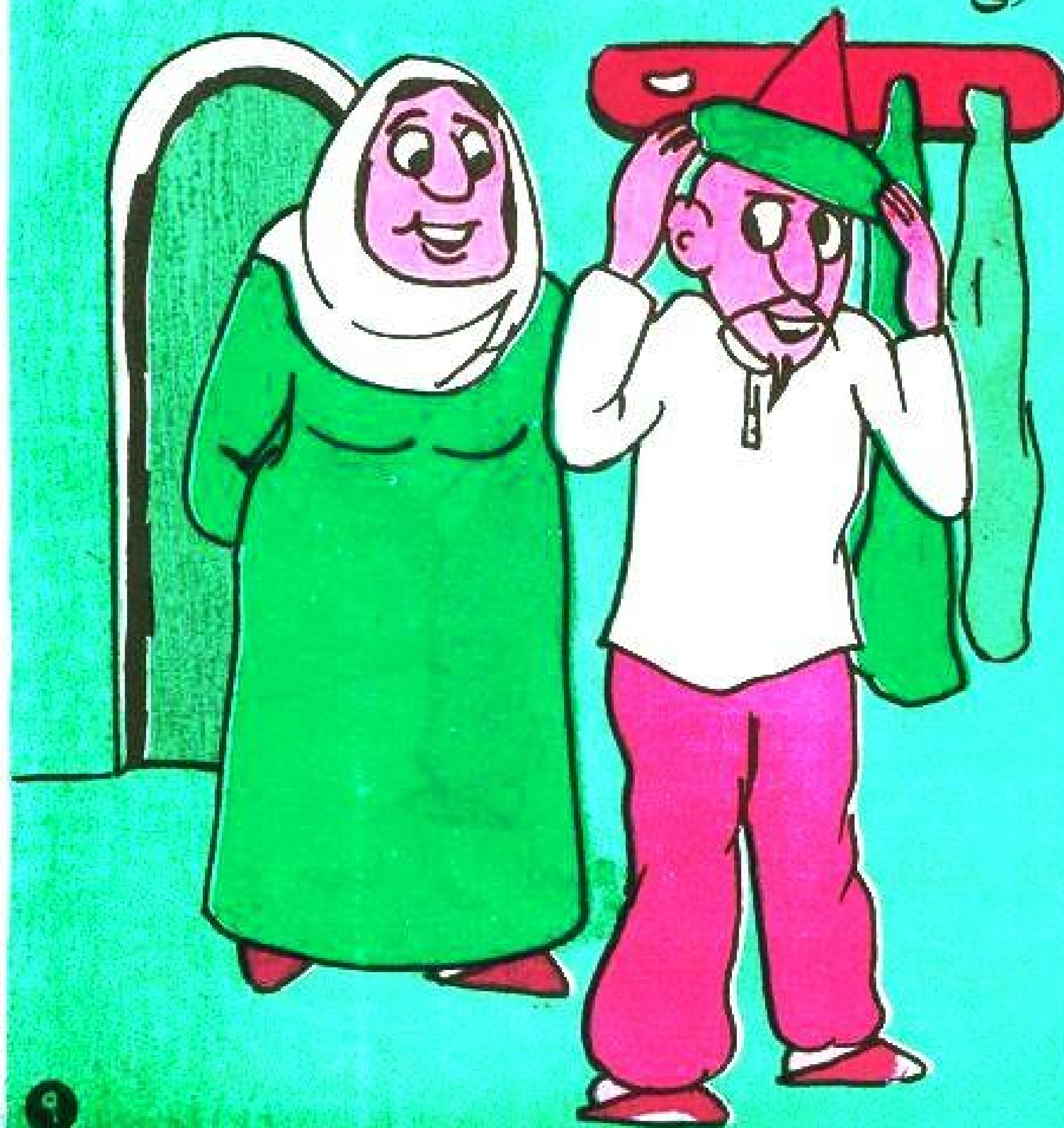


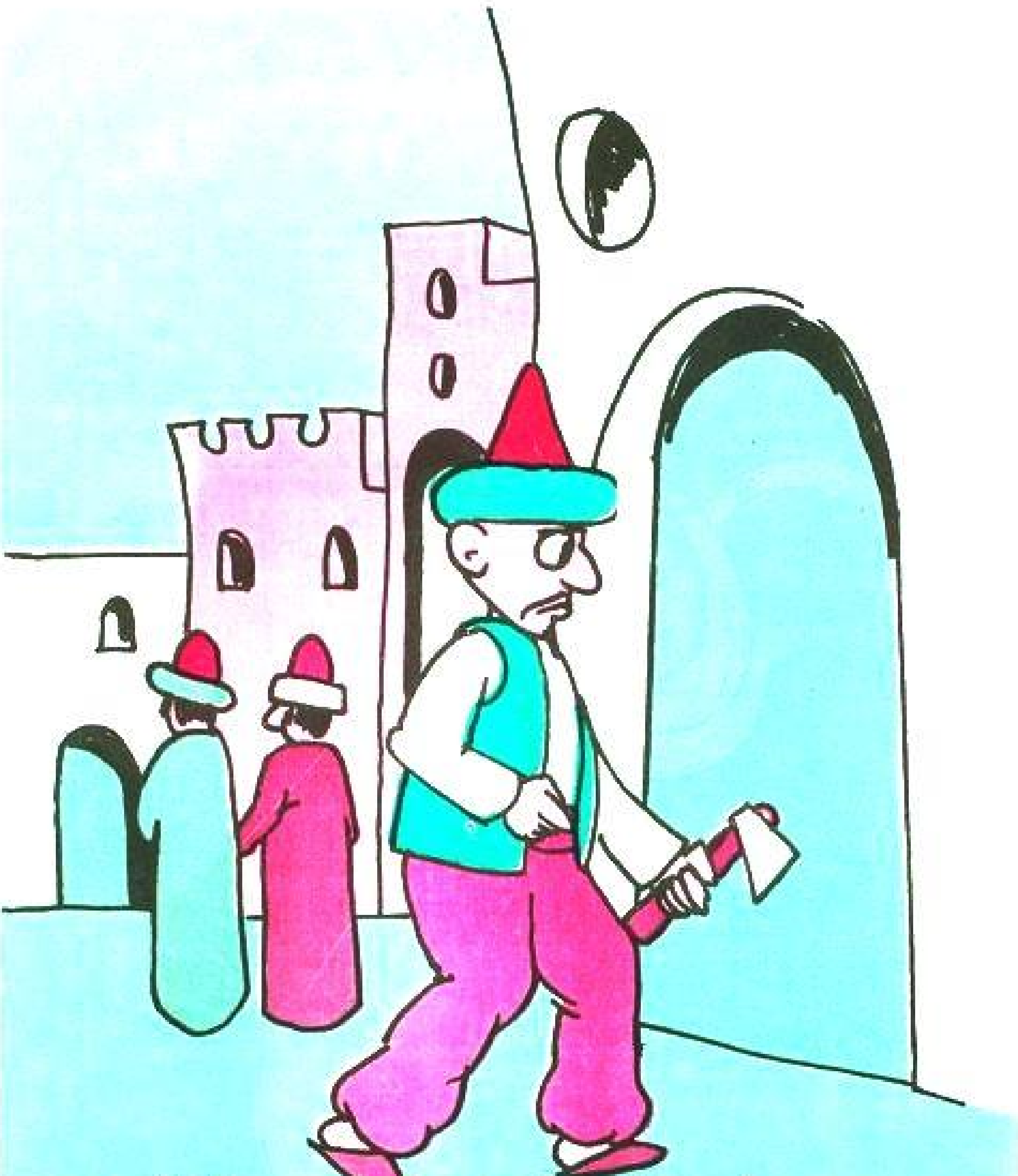


قَالَ جُحَا : نَسِيتُ أَنْ أُخبِرَهُ عَنْكِ ، وَلَكِنْ
ـ إِنْ شَاءَ اللهُ ـ فِى الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ حَتْمًا سَتَكُونِينَ
مَعِى ؛ وَلِذَلِكَ لَا أُرِيدُ أَنْ أَتَنَاوَلَ أَىَّ طَعَامٍ ، حَتَّى
هَذَا الْمَوْعِدِ .

قَالَتْ زَوْجَتُهُ : وَهَلْ سَتَصْبِرُ عَلَى هَـذَا الْجُوعِ ؟

قَالَ جُحَا : نَعَمْ ، حَتَّى أَسْتَطِيعَ أَنْ أَلْتَهِمَ أَشْهَى الأَطْعِمَةِ ، الَّتِى سَتُقَدَّمُ لِى عِنْدَ هَذَا الصَّدِيقِ الْغَنِىِّ .





خَرَجَ جُحَا إِلَى الْعَمَلِ كَعَادَتِهِ ، وَلَكِنَّهُ عَادَ
مُبَكِّرًا ؛ حَتَّى يُعِدَّ نَفْسَهُ لِهَذِهِ الْوَجْبَةِ الْكَبِيرَةِ ،
وَقَدِ اشْتَدَّ جُوعُهُ .

وحِينَمَا ذهَبَ إلى صَدِيقِهِ الْغَنِيِّ ، اسْتَقْبَلَهُ أَحْسَنَ اسْتِقْبَالٍ ، وَدَعَاهُ إلَى مَائِدَةِ الطَّعَامِ حَتَّى يُحْضِرَ لَهُ الطَّعَامَ .





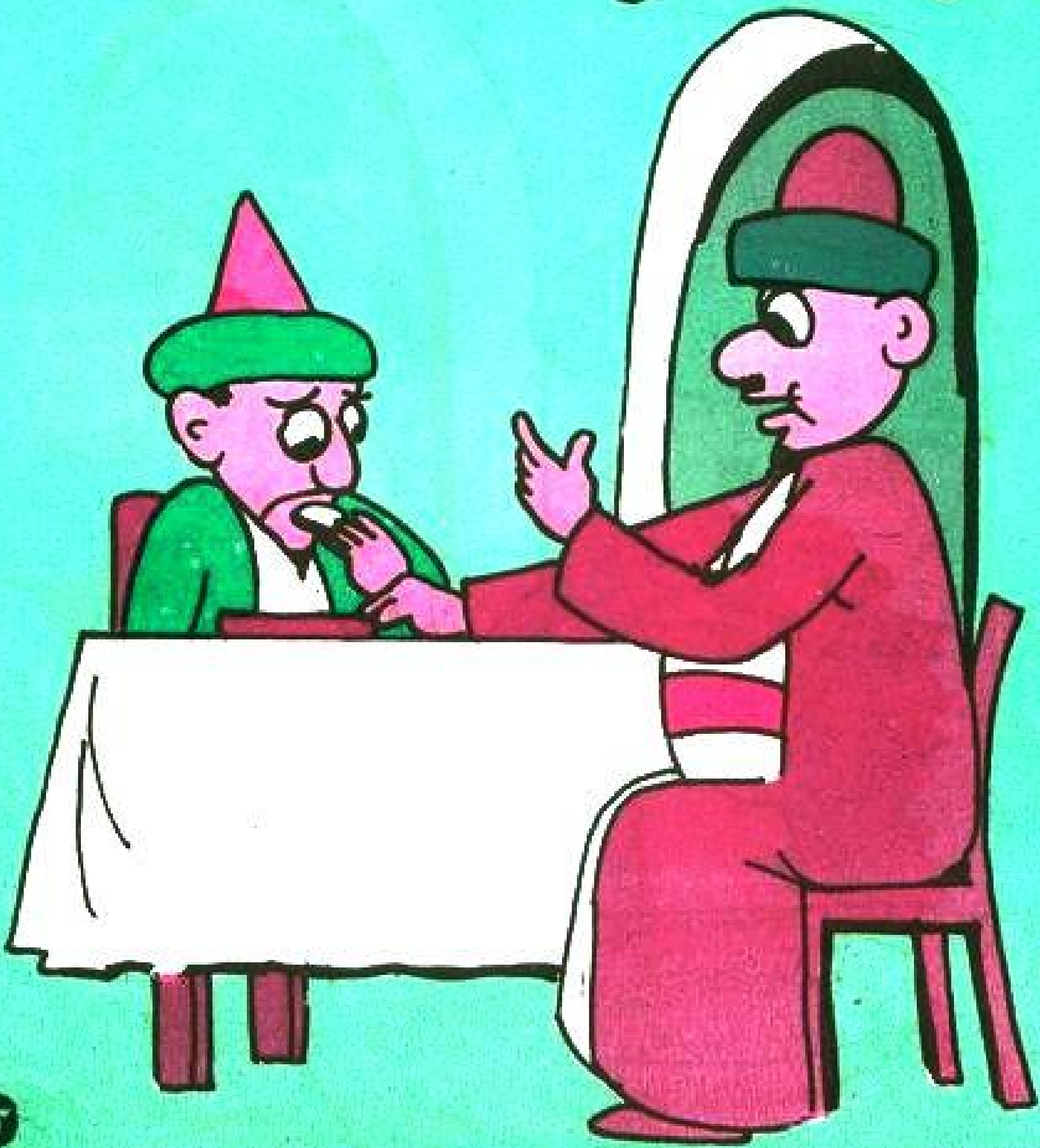
وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَ الغَنِىّ ، وَوَضَعَ أَمَامَ جُحَا عيشا وَمِلْحًا .

دَهِشَ جُحَا ، وَلَكِنَّهُ ظَلَّ يَنْتَظِرُ بَاقِى الطَّعَامِ ، وَقَدْ تَجَاهَلَ الْعَيْشَ وَالْمِلْحَ .

جَلَسَ الْغَنِىُّ عَلَى الْمَائِدَةِ مَعَ جُحَا ، وَهُوَ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى الْعَيْشِ وَالْمِلْحِ ، قَائِلًا :

هَيَّا ، مُدَّ يَدَكَ ، وَكُلْ مَعِى عَيْشًا ، وَمِلْحًا .

وَكَانَ جُحَا فِى أَشَدِّ حَالَاتِ الْجُوعِ ، فَأَقْبَلَ يَأْكُلُ الْعَيْشَ وَالْمِلْحَ .



وَأَكَلَ جُحَا كَثِيرًا ، لِيَسُدَّ جَوْعَتَهُ . فَقَالَ لَهُ الْغَنِيُّ :

أَرَاكَ ، تُقْبِلُ عَلَى الْأَكْلِ ، وَتَأْكُلُ كَثِيرًا ، لَعَلَّ شَهِيَّتَكَ مَفْتُوحَةٌ ، مِنْ لَذَّةِ الطَّعَامِ ، كُلْ يَا صَدِيقِى ، وَلَا تَخْجَلْ .





كَانَ جُحَا يَكْظِمُ غَيْظَهُ ، وَلَا يَدْرِى مَاذَا يَقُولُ لِهَذَا الْغَنِىِّ الْبَخِيلِ .

وَفِى ذَلِكَ الْوَقْتِ مَرَّ بِالْبَيْتِ شَحَّاذٌ ، وَقَالَ لِصَاحِبِ الْبَيْتِ : أَعْطِنِى مِمَّا أَعْطَاكَ اللهُ .

قال الْغَنِىُّ صَاحِبُ الْبَيْتِ : اذْهَبْ مِنْ هُنَا وَإِلَّا كَسَرْتُ رَأْسَكَ .

لَمْ يَنْصَرِفِ الشَّحَّاذُ ، فَقَالَ لَهُ جُحَا : أَرْجُوكَ أَنْ تَنْصَرِفَ حَالًا ، فَإِنَّ هَذَا الرَّجُلَ إِذَا قَالَ فَعَلَ

